



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق ةملك

"ءامسلا ةكلم اي ءحرفا" ةالص يف

2022 وءام/راءأ 1 دءالا

سرطب سءءقلا ةءاس يف

[Multimedia]

آبها الإءوة والأءوات الأعزاء، أءد مبارك!

بروي إنءل لءورءا اليوم (بوءنا 21، 1-19) ظهور يسوع القائم من بىن الأموات للرسل للمرة الثالثة. ءء هذا اللقاء بالقرب من بءرة الءل وشملا ءامءا بطرس. بءأ كل شىء مع سمعان بطرس عءما قال للءامىء الآءرىن: "أنا ذاهب للصىء" (الآءة 3). لا عءب فى ذلك. كان صىاءا، وءرك هذه المهنء ءىن ءرك الشىاك لىءىع يسوع، هناك على ضفة تلك البءرة بالءءىء. والآن، بىنما كانوا فى انءظار الرب القائم من بىن الأموات، كان بطرس لربما مءبءا قلىلا، فافءرء على الآءرىن أن يعوءوا إلى ءىاءهم السابقة. قىل الآءرون وقالوا: "ونءن نذهب معك". لكنهم "لم يصىبوا فى تلك اللىلة شىئا (الآءة 3).

بمك أن بءء هذا لنا أىضا، بسبب التعب وءىبة الأمل، وربما بسبب الكسل، وهو أن ننسى الرب يسوع وأن نهمل الءىارات المهنءة الءى اءءذناها، ونرضى بشىء آءر. على سبىل المءال، لم نعد نءصص وقءا لأن نءءء بعضنا مع بعض فى العائلة، ونفضل تسلبنا الشءصىة، فنسبنا الصلاء، والءهنا باءىاءاءنا، ءءاهلنا أعمال المءبة، بءة الأمور الاضطرابىة الیومىة. ولكن، إن فعلنا هءذا، سنءد أنفسنا مءبىن: سبكون لنا بالءءىء ءىبة أمل بطرس، مع شباك فارغة، مءله. إنها طرىق ءعىءك إلى الوراء ولا ءرضىك.

وماذا فعل يسوع مع بطرس؟ عاد مرة آءرى إلى ضفة البءرة ءىء اءءاره هو وأنءراوس وبءقوب وبوءنا، عاد ءىء اءءار الءمىع وأربعة ءلامىء الءى اءءارهم هناك. لم يؤنب ءلامىءه - يسوع لا يؤنب، بل بمس القلب، ءائما - كلمهم بموءة وقال: "آبها الفءبان" (الآءة 5). ثم ءعاهم، كما فى السابق، إلى أن بلقوا من ءءىء شباكهم بشءاعة. واملأء الشباك مرة آءرى بما بفوق الءىال. آبها الإءوة والأءوات، عءما ءكون شباكنا فارغة فى الءىاة، هذا لىس وقءا لكى نبكى على أنفسنا، ونوءو إلى تسلبائنا القءىمة. بل هذا وقءا لكى نءلق مع يسوع من ءءىء، وهو وقءا لكى نءء الشءاعة لكى نءأ من ءءىء، وهو وقءا لكى نبءر من ءءىء مع يسوع. ءلائة أفعال: نءلق من ءءىء مع يسوع،

كان بطرس بحاجة إلى تلك "الخصّة". عندما سمع يوحنا يصرخ: "إنّه الربّ!" (الآية 7)، ألقى بنفسه فوراً في الماء وسبح نحو يسوع. إنّها علامة محبة، لأنّ المحبة تتخطّى ما هو مفيد وملائم وواجب، المحبة تولّد الاندهاش، وتلهم اندفاعات خلاقة ومجانيّة. وهكذا، بينما تعرّف يوحنا، وهو الأصغر، على الربّ يسوع، بطرس، الأكبر سنّاً، ألقى بنفسه في الماء للقاءه. في هذا الغطس عاد كلّ الاندفاع الذي كان في سمعان بطرس.

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء، يسوع القائم من بين الأموات يدعونا اليوم إلى اندفاع جديد، جميعنا، وكلّ واحد منا، يدعونا إلى أن نلقى بأنفسنا في عمل الخير دون الخوف من أن نفقد شيئاً، ودون حساب، ودون أن نتنظر أن يبدأ الآخرون. لماذا؟ لا تتظنّوا الآخرين، لأنّه لكي نذهب للقاء يسوع، يجب أن "نخرج من توازننا". يجب أن "نخرج من توازننا" بشجاعة فنلقى بأنفسنا في البحر، ونبدأ من جديد، ونبدأ من جديد مع "عدم التوازن"، ونغامر. لنسأل أنفسنا: هل أنا قادر على أن أقوم ببعض الأفعال السخية الجريئة، أم أكبح نبضات قلبي وأنغلق في ما هو العادة وفي الخوف؟ لنلق بأنفسنا ولنغطس. هذا هو كلام يسوع اليوم.

في نهاية هذه الحادثة، طرح يسوع ثلاث مرات السؤال على بطرس: "أتحبّني؟" (الآيات ١٥، ١٦). الربّ القائم من بين الأموات يسألنا نحن أيضاً اليوم: أتحبّني؟ لأنّ يسوع يريد أن يقوم قلبنا أيضاً من بين الأموات في الفصح، ولأنّ الإيمان ليس مسألة معرفة، بل محبة. أتحبّني؟ يسوع يسألك أنت، وأنا، ونحن، نحن الذين صارت شباكنا فارغة، ونخاف كثيراً من أن نبدأ من جديد، يسألك أنت، وأنا، وجميعنا، نحن الذين ليس لدينا الشجاعة لنلقى بأنفسنا في البحر وقد فقدنا لربما الاندفاع. أتحبّني؟ يسوع يسأل. ومنذ ذلك الحين توقف بطرس إلى الأبد عن الصيد وكرّس نفسه لخدمة الله وإخوته، حتّى بذل حياته هنا، حيث نحن موجودون الآن. والسؤال لنا الآن: نحن، هل نريد أن نحبّ يسوع؟ سيّدتنا مريم العذراء، التي قالت فوراً "نعم" لله، لتساعدنا على أن نجد الاندفاع نحو الخير.

صلاة "إفرحي يا ملكة السماء"

بعد صلاة "إفرحي يا ملكة السماء"

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء!

تمّ تطويب يوم أمس في ميلانو الأب ماريو تشيشيري وأرميدا باريلي. كان الأوّل مساعد كاهن في الريف، وكرّس نفسه للصلاة وسماع الاعترافات وزيارة المرضى، وبقي مع الشباب في المصلّى مربيّاً وديعاً ومرشداً أميناً. كان مثال الراعي الحيّ. أرميدا باريلي هي مؤسّسة ومنشّطة الحركة النسائية الشبّانية للعمل الكاثوليكي. سافرت في جميع أنحاء إيطاليا لدعوة الفتيات والشباب إلى الالتزام الكنسي والمدنيّ. تعاونت مع الأب جميلي لتأسيس معهد النساء العلمانيّ وجامعة قلب يسوع الكاثوليكيّة، التي تحتفل اليوم بالتحديد باليوم السنوي وتكريماً لها أطلقت عليها لقب "قلب امرأة". لنصقّ للطوباويين الجدد!

يبدأ اليوم الشهر المخصّص لوالدة الإله. أودّ أن أدعو جميع المؤمنين والجماعات إلى صلاة المسبحة الوردية من أجل السّلام كلّ يوم في شهر أيار/مايو. يتجه فكري على الفور إلى مدينة ماريوبول الأوكرانية، "مدينة مريم"، التي تعرّضت للقصف والتدمير بوحشية. وأيضاً الآن، ومن هنا، أجدّد طلب إنشاء ممرات إنسانيّة آمنة للأشخاص المحاصرين في مصنع صناعة الفولاذ في تلك المدينة. أتألم وأحزن، وأنا أفكر في ألم الشعب الأوكراني ولا سيّما الأضعفين وكبار السنّ والأطفال. بل إن هناك أنباء مروعة عن طرد أطفال وترحيلهم.

وبينما نشهد تدهوراً مروّعاً للبشريّة، أتساءل، مع العديد من الأشخاص المنكوبين، هل نحن ساعون حقّاً إلى السّلام، وهل نريد تجنّب التصعيد العسكري واللفظي المستمر، وهل نصنع كلّ ما في وسعنا لإبقاء الأسلحة صامتة. من فضلكم، لا تستسلموا لمنطق العنف ولدوامة السّلاح الفاسدة. لنسلك طريق الحوار والسّلام! لنصلّ من أجل ذلك.

واليوم³ هو عيد العمال. ليكن حافزاً لتجديد الالتزام حتى يكون العمل كريماً في كل مكان وللجميع. ولتظهر في عالم العمل الإرادة لتنمية اقتصاد سلام. وأودّ أن أذكر العمال الذين ماتوا في العمل: وهي مأساة متشرة جداً، وربما أكثر من اللازم.

بعد غد، الثالث من أيار/مايو، هو اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي ترعاه اليونسكو. أحيي الصحفيين الذين يقدمون حياتهم لخدمة هذا الواجب. في العام الماضي قُتل 47 صحفياً في جميع أنحاء العالم وسُجن أكثر من 350 منهم. شكر خاص لجميع هؤلاء الصحفيين الذين ظلّوا يحملون إلينا بشجاعة الأخبار عن جراح البشرية.

أتمنى لكم جميعاً أحداً مباركاً. ومن فضلكم، لا تنسوا أن تصلّوا من أجلي. غداً هنيئاً وإلى اللقاء!

© 2022 ناكيتافلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحلا عيمج